

## فوائد سلوكية من قصة الإسراء والمعراج

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت لقد علمنا شيئاً من الفوائد العقدية فهل ثمة شيء من الفوائد السلوكية الأدبية لهذه الحادثة العظيمة هل هناك - 00:00:00

فوائد مسلكية وادبية من هذه الحادثة الجواب نعم وهي كثيرة جداً واذكر لكم طرفاً منها منها فضل التنظف والتزيين في البدن والمركب عند الذهاب لاهل الفضل فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرج به الى السماء وقبل ان يسرى به شقة - 00:00:27  
صدره واحرج قلبه وغسل في اناء من ذهب وحكمة انتم معي في هذا ولا لا فهذا من باب فضيلة التنظف والتزيين لانه سيدهب الى ربه فيستحب للانسان اذا جاء الى اهل العلم والفضل ومجالس الخير - 00:01:02

ان يكون على اكمل احواله ما استطاع الى ذلك سبيلاً لاسيما وان الملائكة تحف هذه المجالس العلمية فطلبة العلم جلساتهم ملائكة الله عز وجل السيارة فينبغي للانسان ان يأتي الى مثل هذه المجالس على اكمل - 00:01:23  
على اكمل حال ومن جملة الفوائد ايضاً ان فيها دليلاً على ان اعظم الزينة هي زينة الباطن للظاهر فقط وان كانت زينة الظاهر مطلوبة شرعاً الا انه لا ينبغي ان يقف الانسان عندها كثيراً - 00:01:45

مع الاخالل بزينة الباطن ولذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السفرتين الارضية والسماوية انه غير ثيابه وانما غسل باطننه فاذا الاهتمام بنظافة الباطن من قاذورات الشرك - 00:02:19  
ونجاسات البدع ومستنقعات المعاصي هذا اعظم بكثير من الاهتمام بالظاهر مع اهمال الباطن وان اجتمعت النظافتان والطهارتان فنور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ومن فوائد هذه القصة ايضاً - 00:02:40

ان فيها المبادرة والمسارعة الى فعل الخيرات المبادرة والمسارعة الى فعل الخيرات ولذلك كانت الالة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرع به كثيراً تقطع به المسافات الطويلة في زمن يسير لانه سيقدم على خير عظيم - 00:03:06  
فأسرعت به في الاسراء لعظم ما يتظره من الخير العظيم في المسجد الاقصى واسرعت به الى السماء الى ربه لعظم الخير العظيم الذي الذي ينتظره في السماء فينبغي للانسان الا يقصر في - 00:03:34

في المبادرة والمسارعة الى فعل الخيرات والاستباق اليها ومنها كذلك فضل الرفقه في السفر فان السفرة الارضية كانت باعظم رفيق ملكي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وكذلك رفقته الى السماء السابعة ايضاً كانت برفقة جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:03:52  
فينبغي للانسان في سفراته ان يتخير خير اهل الارض من من يعرفهم لان الانسان بصحبة الصالحين في السفر لن يزداد الا كل خير وكل معرفة فيذكرونه اذا نسي ويعلمونه الى جهنم - 00:04:19

ويعينونه على الطاعة ويكونون سبباً في تجنيبه لما تدعوه اليه نفسه في هذا السفر من المعاصي والذنوب فيستحي من اصحابه الطيبين ويتركتوا هذه المعصية ولو حياء من الخلق فالصحبة الصالحة كلها خير - 00:04:40  
كلها خير ومنها كذلك عظم شأن الاستئذان عظم شأن الاستئذان يا اخوان فهذا جبريل وهو خير الملائكة على الاطلاق لا يدخل ابواب سماء الا بعد ان يطرقها ويستأذن له ولمن معه - 00:04:57

فكيف ببيوت الخلق في هذه الارض؟ ولذلك الله عز وجل عظم شأن الاستئذان وذكر تفاصيل هذه الشريعة في كتابه مع انه احمد كثيراً من الشرائع كaitاء الزكاة واقامة الصلاة اجملها. الا شريعة الاستئذان بينها - 00:05:25  
فتبيين القرآن لها دليل على عظمها يقول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوها والآيتين بعدها فهذه القصة فيها

دليل على عظم شأن الاستئذان ومن الفوائد السلوكية كذلك - 00:05:45

ان فيها دليلا على تواضع جبريل لربه عز وجل ولا غرابة في ذلك فهم ملائكة مكرمون لا يسبقون الله بالقول بل يفعلون ما يؤمرون  
فإن قلت ومن أين أخذنا هذا - 00:06:08

اقول من ذكر جبريل نفسه باسمه المجرد من غير او صاف اخرى لما قال له الخازن من انت؟ قال جبريل لم يقل رح القدس مع ان مع  
انه رح القدس ولم يقل القوي الامين مع انه القوي الامين - 00:06:34

لكن تواضعا لربه قال جبريل ومن الفوائد المسلكية مشروعية الاستئذان لمن معك ان كان غير مدعو بخصوصه ولذلك  
الاستئذان من جبريل عليه الصلاة والسلام كان له هـ وللنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

وهذا قد دل عليه ايضا دليل بخصوصه فقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لاجابة دعوة احد الانصار فصحبهم رجل لن يدعى  
فاستأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له - 00:07:28

ومن الفوائد ايضا انه ينبغي مع الاستئذان اذا سئل من انت ان تصرح باسمك وانه لا ينبغي ان تقول انا ولا ينبغي ان تصرح بحاجتك  
قبل بيان اسمك لان من الناس من اذا طرق الباب قال من في الدار من انت - 00:07:47

قال الوالد موجود هذا خطأ بل لا بد ان تقول انا فلان الوالد موجود فتبدأ بذكر حاجتك بعد ذكر اسمك هذا من باب اللادب وقد طرق  
على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

الباب برج فقال من قال انا ففتح الباب وهو يقول انا انا كالكاره لهذه الكلمة حتى لو جاء معك احد فلا بد ان تصرح باسمه ايضا.  
فتقول انا فلان ومعي - 00:08:38

فلان هذا من باب كمال اللادب الذي يهمله كثير من الناس ومن الفوائد ايضا فضلوا السلام وانه تحية اهل السماء والارض فمن احب ما  
يسمعه الله عز وجل فيما بين المسلمين افساء السلام - 00:08:57

فهو من اسباب دخول الجنة ومن اسباب انتشار المحبة والالفة بين المسلمين ولما خلق الله عز وجل ادم قال اذهب الى اولئك النفر من  
الملائكة فسلم عليهم وانظر ماذا يجيبونك فهي تحية وتحية ولدك او قال ذريتك من بعدك - 00:09:22

فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واخذنا هذا من ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مر على نبي من الانبياء  
الا سلم عليه واقر بنبوته فالسلام هو تحية اهل السماء - 00:09:45

وتحية اهل الارض بل تحية اهل الجنة كما قال الله عز وجل تحيةهم يوم يلقونه سلام في دار السلام ومن فوائد هذا فلا  
ينبغي للانسان ان يهمل السلام بل هو من خير خصال الاسلام - 00:10:05

في قول النبي صلى الله عليه وسلم على من لم تعرف ومنها كذلك انه يجوز للانسان ان يمدح ابنه بما فيه من خصال  
الخير ومن خصال الصلاح - 00:10:36

ففي هذا تبييت لهذا الابن على هذه الاخلاق الطيبة الحميدة وفيها تشجيع له ايضا ولذلك لما سلم النبي صلى الله عليه وسلم على ادم  
وهو ابوه قال مرحبا بالابن الصالح - 00:11:02

والنبي الصالح فلا بأس ان يسمع منك ولذلك شيئا من عبارات المدح والثناء على شيء من اخلاقه التي يحملها بلا افراط ولا تفريط ولا  
ولا غلو ومنها كذلك ان من ادب الزيارة ايها الاحباب - 00:11:21

تحية المزور بافضل صفاته الطيبة فإذا زارك احد من الناس فيستحب لك ان تسمييه باحبي اسمائه او تكتنه باحبي كناته او تصفه باحبي  
الصفات اليه مرحبا بالاخ الصالح مرحبا بالعالم. مرحبا بشيخنا - 00:11:52

مرحبا بوالدنا مرحبا بسماحتك هذا من ادب الزيارة. والا تقاديه باسمه المجرد من باب كمال اللادب والاحترام والتقدير لمن زارك  
واستضفته وحل عليك ضيفا ولذلك كل نبي من الانبياء اذا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يردون - 00:12:19

السلام عليه ويقولون ويسمون ويصفونه باحسن الصفات فادم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وسائر الانبياء قالوا مرحبا  
بالنبي الصالح والاخ الصالح لأنهم اخوانه عليهم افضل الصلاة وازكي التسليم ومن ادبها كذلك - 00:12:44

طولت عليكم ها ومن ادابها كذلك جواز البكاء عند فوات الخيرات فلا بأس بدمع العين اذا فاتك شيء من الخير معاني لا اظنهها تدمع عند كثير من الناس الا على فوات حطام الدنيا والعياذ بالله - 00:13:10

فمن منا دمعت عينه يوما من الايام لما فاته شيء من الخير؟ فاستبق اليه غيره ولا يرى الا المسمرين في الاستباق في ميدان الخيرات وهو جالس لم يستبق لم يكن لم - 00:13:32

ليس من السابقين اليها فان قلت ومن اين اخذت هذا؟ فاقول اخذناه من بكاء موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج من عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقيل وما يبكيك يا نبي الله؟ - 00:13:52

قال يبكيكني ان غلاما من بعدي بعث يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتى هذا فوات خير بكى نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام بسبب فوات هذا الخير - 00:14:09

فاما فاتك شيء من الخيرات ودمعت عينك فهذا دليل عظيم على صلاح القلب ولكن لا احال تلك الاعين الجامدة ان تبكي على شيء من فوات الخيرات وكم بكينا على قصائد غزلية - 00:14:25

ومواقف دنيوية او مواقف عشق وغرام وتغنى بها الشعرا و لكن كم فاتتنا من صلوات حتى خرج وقتها وكم فاتتنا من رفقة صالحة وكم فاتنا من الخيرات والاذكار والليالي الفاضلة والتعبدات العظيمة ومع ذلك لم يتحرك لنا - 00:14:41

نبض قلب ولم تبكي لنا عين فهذا دليل على جفاء تلك القلوب وقوتها وضعف وازع الدين فيها ومن فوائدها ايضا شرف منزلة الصلاة بين شرائع الملة لان جميع الشرائع شرعت - 00:15:06

بواسطة جبريل فكان الله عز وجل يأمر جبريل ان ينزل تلك الشريعة الشرعية على محمد صلى الله عليه وسلم الا الصلاة خاصة فان الله عز وجل لم يجعل في فرضيتها بينه وبين رسوله واسطة رسول ملكي - 00:15:29

بل عرج برسوله اليه ثم اخذ منه تلك الفريضة مباشرة سمعا من الله عز وجل بلا ترجمان فهذا دليل يحث النفوس على ان تحافظ على تلك الصلاة والا تهملها وقد اجمع العلماء على انها من اعظم شرائع الدين بعد الشهادتين. وانها ثانى اركان الاسلام وانه لا حظ - 00:15:53

لل الانسان في الاسلام اذا ترك الصلاة ومن فوائدها ايضا المسلكية انه ينبغي للانسان ان يحب لاخوانه ما يحب لنفسه فان موسى لما علم ان الله قد فرض على محمد وامته خمسين صلاة - 00:16:22

علم موسى عليه الصلاة والسلام ان امة محمد لا تطبيق ذلك فمن باب انه يحب لاخيه ولامته ما يحب لنفسه قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطبيق ذلك. اي محبة يا موسى - 00:16:48

عليك الصلاة والسلام فينبغي للانسان ان يحب لاخوانه من الخير ما يحبه لنفسه والا يكون انانيا يجمع الخير لنفسه ويحرم منه اخوانه فان اعظم الفلاح قال الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن فوائدها ايضا انه ينبغي للدعاة المتأخرین ان - 00:17:09

ان يبخل بنعم الله عز وجل التي فتحها الله عليه قال الله عز وجل ما انت هؤلاء تدعون لتنتفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخّل ومن يبخّل فانما يبخّل عن نفسه والله الغني وانت الفقراء. واعظم الصفات ان يوقى الانسان شح نفسه - 00:17:33

هذا اعظم الفلاح قال الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن فوائدها ايضا انه ينبغي للدعاة المتأخرین ان يستفيدوا من تجارب الدعاة المتقدمين ولا ينبغي ان يستقل الداعية بنفسه ونظره واجتهاده - 00:17:53

في خاصته مهما المواقف والعبارات التي حصلت للاولين من اخوانه الدعاة هذه الفائدة اطلبها منكم انت من اين اخذناها احسنت وبتجربة موسى مع قومه احسنت اخذناها من قبول النبي صلى الله عليه وسلم قول اخيه موسى - 00:18:21

وقبول تجربته مع قومهبني اسرائيل. لان موسى قال فاني بلوتبني اسرائيل وخبرتهم فلم يطيقوا ولا خمس صلوات فارجع الى ربك واسأله التخفيف فقال قد استحييت من ربى فامضى الله فريضته خمسا في العدد وخمسين في الاجر والميزان ولله الحمد والمنة - 00:18:52

فينبغي للداعية ان ينظر في كتب الدعاة المتقدمين وان يقرأ في القواعد التي قررها الاولى. وان يقرأ في سيازهم لا سيما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعظم الدعاة على الاطلاق - 00:19:15

وافضل نبي على الاطلاق وغالبا اعداؤه انما يؤذنون عدو واحد خطط هذا العدو واحدة طرده الله. الى ان تقوم الساعة. الا ان الاشخاص والاماكن تختلف فقط فالعدو واحد ولذلك لا تهتم ولذلك لم يهتم القرآن بذلك من حصل له الكيد الشيطاني لا زمانا ولا مكانا وانما حرص على بيان نوع الكيد - 00:19:29

لأنه ينبعنا بأنه كيد يتكرر بغض النظر عن قضية الاشخاص الذين وقعوا في حاله او الامكنته والازمنة التي كاد لهم فيها. فهذا لا يؤثر شيئاً لان الكيد سيتكرر والاشخاص تهون - 00:20:01

فيانتهاء فلو ربط تلك المواقف بالاشخاص لظن الانسان ان الكيد قد انقضى بانقضاء الشخص لكن القرآن لم يحرص على بيان الاشخاص ولم يحرص على بيان الازمنة ولم يحرص على بيان الامكنته وانما حرص على بيان نوع الكيد - 00:20:19

ولذلك بين ان من كيد الشيطان التغريب بالشهوات ومن كيد الشيطان التغريب بالدنيا وزينتها وزخرفها ومن كيد الشيطان التغريب بالقاء العداوات ومن تغريب الشيطان التغريب بتلك الاهواء المضلة فاذا ينبغي لك ان تعرف نوع الكيد لا من وقع عليه الكيد - 00:20:39 لان الكائد واحد وخطبه واحدة لا يستطيع ان يجدد فيها ولكنه يجدد في الاشخاص وفي الازمنة وفي الامكنته ولذلك ابو العباس ابن تيمية على حسب اطلاع لكتابه دائماً يوفق في وصفي - 00:21:04

حالتنا هذا الزمان وكأنه في بعض العبارات والمقاطع والكلمات كانه يتكلم عن واقعنا في القرن العشرين. مع انه في القرن الثامن. لما؟ لان ابن تيمية يفرد كتابه عن الاشخاص والاماكن - 00:21:23

وانما يتكلم عن نوع الكيد فالكيد الذي حصل في زمانه لم يحرص ابن تيمية على بيان من حصل له ولا زمان من حصل له؟ الزمان الذي حصل فيه ولا المكان الذي وقع فيه. وانما كان يبين الكيد وكشفه - 00:21:37

هو فالكيد اذا تكرر في زماننا وقرأنا كلام ابن تيمية فكأنه يتكلم عن ايش عن زماننا وانما هو يتكلم عن الكيد الذي يتكرر في كل زمان ومكان افهمتم هذا ولذلك من وفق في التأليف من اهل العلم - 00:21:55

كان يحرص على بيان الشبهة الشيطانية والكيد الابليس مع بيان جوابه بغض النظر عن قاله او الزمان الذي قيل فيه او المكان الذي وقع فيه. وانا اجزم ان الاجيال التي ستأتي بعدها بمئتين سنة. اذا قرأت كتابك فستقول - 00:22:15

كانه يتكلم عن زماننا لما؟ لان الكيد احد والكائد واحد والمصدر هذا كله من الشيطان فينبغي لنا معاشر الدعاة ان نعرف نوع الخطة ونوع الكيد ونحذر المسلمين منها منفردة عن اي اعتبار واقعي - 00:22:33

اذا ينبغي للداعية ان يستفيد من اخوانه الدعاة المتقدمين حتى لا يقع فيما وقعوا فيه وحتى يبدأ من حيث وقفوا وكانت لي همة في السابق ان اجمع الحكم التي قالها اهل الزمان السابق - 00:22:56

لانها تعطيك خبرات وتجارب امم في عبارات بسيطة وقد جمعت منها طرفاً كثيراً قرابة الخمسين حكمة وكتبت انوي نظمها في قصيدة شعرية ولكن ندت مني واشتغلت بغيرها ولكن اعدكم باذن الله بعد هذا الدرس ان شاء الله اني اقلبها وابحث عنها - 00:23:21

اظنها بالكمبيوتر موجودة وابداً في نظمها لانها تجارب امم تجارب امم امة كاملة عاشت مئة قرن يلخص حياتها سطراً واحداً سطراً واحداً فاحرصوا على مثل هذه التجارب لانها تضفي على فكرك وفهمك وعقلك اشياء كثيرة وتجعلك تعيش اعماراً مديدة وانت عمرك - 00:23:43

صغرى فمن عرف ما عاشه القوم فكأنه عاش حياتهم من عرف ما عاشه القوم بالحكمة فكأنه عاش حياتهم خبرات تجد الانسان صغيراً في السن لكن عنده خبرات امم وکانه عاش الاف السنين - 00:24:10

وهو لم يعش الا ثلاثة سنين ولكن تجد عنده خبرات اكتسبها بهذه المعارف القليلة المسمى بحكم والامتال - 00:24:30